الشاطر حسن



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس فى موسم ٥٩ ـ ١٩٦٠ وأخرجتها المخرجة درزينا تنارسكوفا



المنظر الأول

« منظر حوش بيت ريفى . كبير نوعا ما . باب المنزل على يسار المتفرج وباب الحوش الذى يخرج إلى الطريق على يمينه . وسور الحوش يستمر من خلف الجزء الظاهر من المنزل . ويوجد ممر بين السور وبين المنزل يظهر فى الممر طرف مجموعة من عشش الطيور والدواجن ، « يفتح الستار على وقت طلوع النهار . وهناك ديك يقف على سطح العشش ويصيح » .

كو كو كو كو ... طلع النهار « ينظر إلى أسفل ثم يرفع رأسه قائلا » حايا كلوكو ... جابو الفطار .. « يقفز من مكانه ويختفى ليأكل » .

• تسمع ضوضاء صادرة من الممر تمثل دجاجا يأكل ويلقى إليه الحب

• **يخرج مكمكينو الرجل الآلى من بين العشش متراجعا بظهره حتى يصل إلى وسط الحوش وهو يقول :**

مكمكينـــــــو : كله ياكل من سكات .. مش ضرورى دربكات .. وز بط فراخ حمام .. كله يسمع الكلام : النهاردة الجمعة والشاطر حسن لسه نايم . مفهوم ؟ انت يا عفريت هناك .. بس ! وانتى يا غولة كمان .. هس ! ، **يعود إلى التراجع** ، هس .. هس ..

• **ينظر إلى ما حوله فى ارتياح ويقول وهو يتمطع**

يوم جميل باين عليه .. نبتدى فى التمرينات .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. واحد اثنين ثلاثة أربعة ..

، **يغنى** ،

تـن تتـن تتـن تتـن ... تـن تتـن تتـن تتـن
أنا اسمى مكمكينـو ... من عجايب الزمـن
كل جسمى من المكن ... صنعة الشاطر حسن
ياسلام تسلم يمينـه ... وأنا اسمى مكمكينو
الشاطر حسن ده سيدى ... وأنا خدامه الحديدى
ياحلوللـى ياحلوللـى ... ياسلام عليه كلـى
صاحى ومصحصح تملى ... لما يحتاج شىء يقوللى
آجى من أول نـدا ... واشتغل مفيش كـدا
عندى قوة كركـدن ... تـن تتـن تتـن تتـن
وأنا اسمى مكمكينو ... من عجائب الزمـن

• **فى هذه الأثناء يكون الشاطر حسن قد ظهر من فتحة باب المنزل ووقف يستمع إلى مكمكينو**

الشاطـر حسن: مكمكينو

مكمكينـــــو : شاطر حسن ؟ صباح النور

الشاطـر حسن: ازاى الصحة ؟ حديد ؟

مكمكينـــــو : ، **يضحك** ، ها ها ها . كويسة حديد دى ... الحمد لله !

الشاطـر حسن: حطيت أكل للفراخ ؟ والحاجات اللى جوه كلها ؟

مكمكينـــــو : أيوه

الشاطـر حسن: والسبع اللى أنا اصطدته فى الحدوته اللى قبل اللى فاتت . حطيت له أكل ؟

مكمكينـــــو : أيوه يا أفندم

الشاطـر حسن: وأبو رجل مسلوخة ؟

مكمكينـــــو : فطر

الشاطـرحسن : وازاى رجله ؟

مكمكينـــــو : لسه مسلوخة بس بيتعالج

الشاطـر حسن: والباقى ؟

مكمكينـــــو : العفريت الأحمر مزكوم

الشاطـر حسن: آه ... العفريت الأحمر ! .. ياه ... ده أنا كنت ناسيه خالص . انده له انده له نتفرج عليه !

مكمكينـــــو : حاضر .. ، **يستدير ويتجه إلى الممر** ،

الشاطـر حسن: آه .. آهو جه

• **يدخل مكمكينو ومعه العفريت الأحمر .. العفريت ينحنى ويسجد أمام الشاطر حسن**

الشاطر حسن: لألأ .. ما فيش لزوم .. انت فاكرنى الملك سليمان بتاعكم ؟ لأ قوم اقف كويس .. قوّمه يا مكمكينو !

• **مكمكينو يشده ليقف**

مكمكينو : اقف كويس .. ما تخافش

• **العفريت يقف بأدب أمام الشاطر حسن قريبا منه**

الشاطر حسن: لأ ابعد شويه أحسن تعدينى زكام .. أيوه كده كويس .. ما شاء الله ما شاء الله .. عظيم عظيم ..

• **الشاطر حسن يتفرج على العفريت**

مكمكينو : ده يا شاطر حسن . من أحسن المساجين عندنا .. مؤدب وهادى ومنكسر !

الشاطر حسن: يعنى كعفريت مش مشتاق للعفرته ؟

مكمكينو : إلا مشتاق ؟ ودى عايزة كلام ؟ ما تتكسفش قول !

• **العفريت يهز رأسه بالإيجاب**

• **مكمكينو والشاطر حسن يتبادلان النظرات**

الشاطر حسن: طيب ممكن تتعفرت شويه هنا فى الحوش . بس زى ما أقول لك أنا

• **العفريت ينحنى ويرفع يديه إلى رأسه شاكرا**

الشاطر حسن: نبتدى ! ... انتطط ! ، **العفريت يتنطط ويرتفع فى الهواء وينتفش وينزل ،**

اطول ! ، **العفريت يطول لفوق مثل بالونة طويلة ،**

اقصر ! ، **يقصر ،**

اطول كمان ! ، **يطول ،**

كمان ! ، **يطول كمان ،**

اقصر بقى ! ، **يقصر ،**

كمان ! ، **يقصر ،**

بس بس لاتخلص ! ، **يتوقف ،**

طيب كويس .. ارجع بقى زى ما كنت .... ، **العفريت يرجع كما كان ،**

مكمكينو : مبسوط بقى يا عم ؟

• **العفريت يهز رأسه شاكرا**

الشاطر حسن: لسه شويه .. ارقص بقى .. رقصة عفاريتى .. روك آند رول مثلا

• **العفريت يقف ساكنا ويهز يديه حائرا**

مكمكينو : الظاهر يا شاطر حسن انه عاوز واحدة ست يرقص معاها !!

• **العفريت يؤيد كلام مكمكينو بإشاراته**

الشاطر حسن: واحدة ست ؟ واحدة ست ؟ ، **يفكر** ، وجدتها !

مكمكينو : مين ؟

الشاطر حسن: الغولة ! هاتها من القفص بتاعها !

• **العفريت بمجرد سماع كلمة الغولة .. تركبه الرعشة والخوف**

مكمكينو: الغولة ؟ ليه بس ؟

الشاطر حسن: إيه ؟ فيه إيه ؟ جرى إيه ؟

• تهبط حداية على السور وتأخذ فى الصياح

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر
فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر

الشاطر حسن: بتقول إيه الحداية دى ؟

مكمكينو : هش ... ، **تطير الحداية** ، بتقول فيه سر فيه سر ولا أقول ولا أقر .. وحاجات كده تانية آخرها ار ....

الشاطر حسن: الحدايات كلامهم كتير .. اجرى بقى هات الغولة !

• العفريت تركبه الرعشة تانى

مكمكينو : أصل بقى فيه مشكلة بخصوص الغولة دى !

الشاطر حسن: مشكلة ايه ؟

مكمكينو : بقالها كام يوم مش راضية تاكل الخضار .. وبتعتدى على زملاءها ... ما بلاش منها .. !

• العفريت يؤمن على كلام مكمكينو بهزات رأسه

الشاطر حسن: والله عال .. انا ما عنديش كلام من ده .. أنا قلت الغولة حا ترقص روك آند رول مع العفريت الأحمر يعنى الغولة حاترقص روك آند رول مع العفريت الأحمر .

• العفريت يرتعش بعنف

الشاطر حسن: مكمكينو ! هات الغولة دى هنا !

مكمكينو : حاضر يا افندم !

• يذهب مكمكينو ويترك الشاطر حسن مع العفريت الأحمر

الشاطر حسن: عفريت جبان .. خايف من الغولة ؟ على رأى المثل .. ، خيال مآته قال إيه مخيف ، وهو قلبه من جوه ليف ! ، **للجمهور** ، على فكرة المثل ده أنا قايله دلوقت حالا بس ! ، **للعفريت** ، ثم انت خايف منها قوى كده ليه ؟ هى يعنى كانت القنبلة الذرية ولا الهيدروجينية ؟

• تسمع ضوضاء قادمة من خارج المسرح . مكمكينو قادم ومعه الغولة يسب ويلعن

الغولة : ، **من خارج المسرح** ، أوعى كده ..ما تحطش ايدك على .. ما تلمسنيش يا ختى !! أوعى ايدك دى كده !!

مكمكينو : ، **خارج المسرح** ، بس يا مجنونة انتى !

، يدخلان ،

الغولة : مجنونة ؟ جاك جن لما يلخبطك يا حتة حديد خردة يا صفيحة الجبنة يا مصدى !!

مكمكينو : سامع يا شاطر حسن ؟ سامع قلة الأدب بتاعتها ؟

الغولة : اسم الله عليك انت يا للى ....

الشاطر حسن: ، **يقاطعها** ، هس ! ولا كلمة ! تعالى هنا محرومة من الأكل ٢٤ ساعة !

الغولـــــــة : هو إيه ده !

الشاطر حسن : بس بلاش دوشة ! قلبتى دماغنا .. شوفى مكمكينو حا يقول لك إيه .. واعملى زى ما بيقول لك تمام ! ، لمكمكينو ، أنا داخل استعد لفسحة يوم الجمعة .. العفريت الأحمر عندك أهه والغولة أهه شوف أنت بقى حكاية الروك آند رول دى !

• **الشاطر حسن يدخل المنزل . العفريت يرتعش ويتراجع طول الوقت إلى أن يلتصق بالحائط تماما . ثم يتسحّب لكى يهرب إلى العشش**

مكمكينـــــو : حيلك .. حيلك .. رايح فين ؟ .. استنى لما ترقص .. !

• **العفريت يقف .. ويقصر ويقصر إلى أن يكاد يختفى**

• **مكمكينو ينظر إلى الغولة وهى تولول على نفسها وإلى العفريت وهو يحاول الهرب .. وينقل بصره بين الاثنين**

مكمكينـــــو : ، لنفسه ، مش حاقول لها ترقص .. مش معقول حاتفهم .. ! طب أعمل إيه ؟ ... فكرة !!

، للغولة ، يا غولة !

الغولـــــــة : ، تلتفت إليه ، عايز إيه يا علبة المسامير !

مكمكينـــــو : ، مشيرا إلى العفريت الأحمر ، العفريت الأحمر ده .. عمال يشتم فيكى من الصبح .. بسّك عليه !

• **الغولة تتنمر للعفريت الأحمر وتندفع نحوه بعنف وتهاجمه بوحشية بالغة وتمسك بتلابيبه .**

• **بمجرد ما تصل الغولة إلى العفريت الأحمر يبدأ ايقاع رقصة الروك آند رول .**

• **مكمكينو يستغل طشطا مقلوبا فى الدق لحفظ التمبو**

• **مكمكينو يغنى أثناء المعركة بين الغولة والعفريت**

مكمكينـــــو : يالله الروكّ ويالله الـــرول
اتشقلبـــوا يا ـــولاد بلا ـــذل
اتمرمغوا بهدلوا فى هدومكم
بعـــد ماكـــانت زى الـــفل
وآدى حلاوة الروك آند رول
لحن معفرت لحن صاروخى
مخى دماغى عقلى نافوخـــى
دورى يادنيا ولفى ودوخـــى
واتطربقى على راس الـــكل
وآدى حلاوة الروك آند رول

• **العفريت يقصر ويقصر والمعركة مستمرة وفى لحظة تستدير الغولة ... والعفريت غير موجود**

مكمكينـــــو : ، **لا يزال يغنى** ، يالله الروك .. ويالله الرو ... الله ! أمال فين العفريت الأحمر ؟ .. فين زميلك فى الرقص ؟ فين الكافالييه ؟

الغولـــــــة : ، **ببساطة** ، كلته !

مكمكينـــــو : إيه ؟ وأقول للشاطر حسن إيه ؟ ده مدّيهولى

عهدة .. تاكلى العهدة ؟ .. وقعتك سودة يا مفجوعة ! ، يهم بضربها ،

الغولة : وإيه يعنى .. ده حتى طعمه وحش .. وحا يعمل لى حموضة فى معدتى

• **الشاطر حسن يخرج من الباب**

• **فى نفس الوقت**

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر .. فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر ..

• **الغولة تنظر إلى الحداية وتضحك .. الحداية تنظر إلى الغولة .. الحداية تهز رأسها .. الغولة تهز رأسها**

الشاطر حسن: بتبصى لها قوى كده ليه ؟ عاوزة تاكليها هى كمان ؟

مكمكينو : هش بقى .. احنا ناقصينك ، **يهش الحداية** ،

• **الحداية لا تزال تهز رأسها للغولة والغولة تهز رأسها للحداية ..**

مكمكينو : خارج يا شاطر حسن ؟

الشاطر حسن: أيوه !

الغولة : ، **تضحك** ، هى هى هى هى هى هى هى !

• **الحداية تطير**

• **موسيقى حزينة وعاطفية ومعها من خارج المسرح صوت الحداية يقول فيه سر ،**

مكمكينو : هش بقى .. ، **يلتفت إلى الحداية ليهشها** ، الله دى طارت

• **الموسيقى الحزينة تستمر**

الغولة : ، **تضحك** ، هى هى هى هى هى هى هى !

• **مكمكينو يدفع الغولة إلى الداخل ويستدير داخلا إلى الممر**

• **الموسيقى الحزينة مستمرة**

الشاطر حسن: معلهش يا مكمكينو .. ما تزعلش على العفريت الأحمر .. انت كنت بتحبه صحيح لكن على رأى المثل .. ، الجبان جبان ، ولو حطوا عليه دادابان .. ، ، **يلتفت للجمهور** ، برضه أنا اللى قايل المثل ده

• **مكمكينو يتجه ببطء مع الغولة إلى الممر .. ويهز رأسه بحزن والغولة تضحك**

الشاطر حسن: أنا خارج بقى يا مكمكينو .. خد بالك كويس المرة دى !

• **مكمكينو يهز رأسه بحزن ويستمر**

• **يظل الشاطر حسن ناظرا إليه حتى يختفى ويستدير ليخرج من بوابة الحوش**

• **الموسيقى الحزينة تتحول إلى نقرات بسيطة تعبر عن المشى أثناء خروجه فى أول الطريق .. ثم لا يلبث أن ينبثق لحن مرح أخاذ يعبر عن جمال المناظر الطبيعية التى يمر بها الشاطر حسن**

الشاطر حسن: ، **يغنى** ،

حا جرى كأنى فوق حصان وحاطير كأنى بأجنحة

جميلـة جـدا الغيطـان   والفسحة فيها مفرحـة
لو كنت رسام كنت جيت   ومعايا شنطة فيها زيت
ورسمت كل غيط وبيت
لو كنت شاعر كنت أقول   عن الجداول والحقـول
قصيدة فيها ألف بيت
لو كنت ده أو كنت ده   مش حا فرح أكتر من كده
ما فيش لزوم أقول ياريت
والنسمة بتمر بحنـان   والشمس حلوة مفتحـة
جميلـة جـدا الغيطـان   والفسحة فيها مفرحـة
حاجرى كأنى فوق حصان   وحاطير كأنى بأجنحـة

• **وتتتابع المناظر الجميلة مع حركات تعبيرية من الشاطر حسن وهو يجرى ويقفز فرحا بالطبيعة**

• **ثم تأتى الحداية طائرة نحوه**

الحدايـــــــة : الحق يا شاطر حسن .. الحق يا شاطر حسن

الشاطـر حسن: مين بينادى ؟ .. الحداية ؟

الحدايـــــــة : ياللا بسرعة بسرعة ورايا

الشاطـر حسن: ها ها ها .. إيه .. فيه سر ؟

الحدايـــــــة : ولا فيه سر .. ولا فيه مر .. عند النيل طفل بيغرق .. وأمه بتصرخ وتزعق .. يا لله بسرعة قوام الحق !

الشاطـر حسن: فين هو قوليلى قوام

الحدايـــــــة : قدام قدام قدام

الشاطـر **حسن**: أما حكاية !

الحدايـــــــة : يا للا ورايا !

• **تجرى الحداية طائرة والشاطر حسن يجرى من تحتها على الأرض**

الحدايـــــــة : يا للاّ بسرعة بسرعة   نط قناية واقزح ترعة
راس الواد أهى نازلة وطالعة يا حبيبى ياخويا ياضنايا
ياالله بسرعة بسرعة ورايا

• **يصلان إلى مكان تبدو فيه الجنيّة مختبئة خلف بعض الشجيرات والأعشاب الطويلة على شاطىء النيل**

• **الشاطر حسن يتلفت**

الشاطـر **حسن**: فين ؟ مش شايف حد بيغرق ؟

الحدايـــــــة: قرب حبة وبص وحقق   ... قرب قرب قرب

• **يقترب الشاطر حسن من مكان الجنيّة . الجنيّة تمسك به وتشده إلى أسفل .. يسقطان سويا ويختفيان . نسمع فقط صوت سقوط جسم فى الماء**

الحدايـــــــة : طُب !

طب يا خويـــا خـــلاص وقعـــتك
ريحتـــا مـــن الغلبـــة بتاعـــتك
أنـــا خدامـــة أمينـــة وفيـــة
سنـــى الغولـــة غاليـــة علـــى
مـــن بعدهـــا ما لقيـــتش القـــوت

علشان حتـــــــة واد هلفـــــــوت
جرجرتـــــه ووقعتــــــه فــــى خيـــة
وأهـــو طب فــــى ايـــد الجنيّـــــة
تـــحت الميـــــة تـــحت الميـــــة ..
كان فيه سر كان فيه سر .. ودلوقت يا قرّ

• وتظل تدور فى المسرح وظلها الأسود يسوّد الأرض وجسمها الأزرق الداكن يظلم السماء

المنظر الثانى

• تحت سطح الماء فى قاع النيل . قارب غارق فى الصدر . وحوله الأعشاب المائية وبعض الأحجار . الجو معتم قليلا بسبب الطمى . أشعة النور تنساب من السطح إلى القاع خضراء وزرقاء وبنفسجية . الأسماك تروح وتجىء فى هدوء وصمت .

• تمر مجموعتان من الأسماك الصغيرة .. وسمكتان كبيرتان من نوع البلطى .. ذكر وأنثى

ذكــر البلطـــى: يا لله امال يا بلطية . خلينا عايمين فى حالنا .. دى الحتة دى بيقولوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم .. الجنيّة .. ابعدى من هنا .. احنا مالنا .

أنثى البلطـــى: يوه يا بلطى ما أنا عارفة .. يعنى حا يحصل ايه ؟ الجنية طلعت من شوية تخطف واحد وزمانها جايباه ونازله !

بلطـــــــــى: يا نهار اسود .. عومى قدامى عومى .. وكمان خاطفة واحد ..؟ واحنا طيران من هنا !

بلطيـــــــــة : . تزوغ منه ، والنبى .. خلينا نتفرج ! نستخبى ! ما حدش حايشوفنا

بلطي: اعقلى يا بلطية يا حبيبتى احنا أصحاب عيال !

بلطية: اخص عليك .. لو كنت بتحبينى خلينا نتفرج !

بلطي: باحبك والله باحبك .. بس ما اقدرش اتوجد فى مكان زى ده .. وفيه حاجات كده

بلطية: تعدمنى يا بلطى .. بلبل .. تعدمنى

بلطي: ، ساكت ،

بلطية: تعدمنى عدم موت .. انشا لله تهفنى شبكة والا انشك بسنارة إن ما رضيت !

بلطي: بعد الشر بعد الشر .. يا شيخة ما تفسريش ! هه .. خلينا يا ستى !!

بلطية: يا حبيبى يا جوزى ، **تقبله** ، دسك خفيف ! ، **تلتفت حولها** ، أهه مكان كويس نستخبى فيه .. ورا الحجر ده .. لأ .. فى وسط الأعشاب دى .. لأ .. هنا ..

، **الذكر ينظر إلى أعلا ويختبىء فجأة وينادى زوجته** ،

بلطي: فيه حاجة نازلة من فوق .. تعالى هنا .. بسرعة !!

، **يختبئان** ،

- **المكان خالى لبضع ثوانى .. ثم يهبط الشاطر حسن مغمى عليه وأطرافه مسترخية .. يهبط ببطء فى الماء .. وأخيرا يستقر على القاع وظهره مرفوع على حافة القارب**
- **يظهر رأس البلطية وتنظر نحوه من مخبئها ثم تختفى بسرعة**

- **الجنية تسبح نحو القاع برشاقة . تدور حول الشاطر حسن وفوق رأسه تنزل وتقف على ذيلها . تضع يسراها فى وسطها وتشير إليه بيمناها**

الجنية: ، **بلهجة السحر** ،

عام من عام ألفين عام
ألف قيام وألف منام
بحق الرنجة وكل سفنجة
والسمك المرعب أبو سنجة
نام نام نام
سحرى عليك حيطان حواليك
ما تعرف راسك من رجليك
كلامى قيود حاغيب وحاعود
تكون مربوط هنا وموجود
نام نام نام

- **تقول الجنية هذا وتنظر إليه قليلا متأملة .. ثم تسبح إلى أعلا وهى لا تزال تردد ، نام نام نام ،**
- **ترفع البلطية رأسها بحذر .. تنصت قليلا .. ثم تعوم نحو الشاطر حسن وتنظر فى وجهه**

بلطية: هو ده بقى اللى خطفته ؟ .. ما شاء الله ، تنادى زوجها ، بلطى .. بلطى ؟ بلطى !!

بلطي: ، **من مخبئه** ، إيه عايزة إيه من بلطى ؟

بلطية: تعال والنبى اتفرج

بلطـــــــى: ، من مخبئه ، مش عايز اتفرج ولا أتهيب .. الواحد دمه نشف ..

بلطيـــــــة: لأ بس تعال !

بلطـــــــى: يوووووه !! آدينى جيت ، **يخرج ويسبح إلى الشاطر حسن وينظر فى وجهه** ، يا خبر !!! ده الشاطر حسن !!

بلطيـــــــة: انت تعرفه ؟

بلطـــــــى: من زمان .. من قبل ما اتجوز ..

بلطيـــــــة: يا نضرى .. ده مغمى عليه .. نعمل إيه ؟

بلطـــــــى: نرش على وشه شوية ميه !!

بلطيـــــــة: ، بحزن ، كويسة !

بلطـــــــى: الله .. أمال نعمل إيه ؟

بلطيـــــــة: ده مسحور .. لازم نفك السحر عنه .. بس بسرعة بقى قبل ما الجنية ترجع !

بلطـــــــى: طيب .. فكى السحر .. تعرفى ؟

بلطيـــــــة: لأ ما أعرفش .. انت تعرف ؟

بلطـــــــى: ما أعرفش .. لكن أحاول !

بلطيـــــــة: طيب يالله !

بلطـــــــى: ، **يرجع للوراء قليلا** ، احم احم .. بس لازم مفك علشان نفك السحر عنه

بلطيـــــــة: بايخة !

• **الشاطر حسن يهتز وهو نائم فى ضحك مكتوم**

بلطيـــــــة: الله ماله بيعمل كده ؟ . ده بيضحك وهو نايم

بلطـــــــى: طبعا .. واد شربات .. حتى ياولداه وهو كده .. بيضحك على النكت اللى باقولها .. مش زيك ما تضحكيش على النكتة وانتى صاحية إلا لما نفهمها لك ميت مرة !

بلطيـــــــة: نكتة إيه انت كمان ؟ . هو السمك بينكت ؟

•**الشاطر حسن يرفع رأسه ويتكلم**

الشاطـر حسن: آهى دى كمان نكتة !

بلطية وبلطى : الله ده صحى !!

بلطـــــــى: أمال مين فك السحر عنه ؟

بلطيـــــــة: أنا

بلطـــــــى: لا أنا

بلطيـــــــة: باقولك أنا .. يا خى !!

الشاطـر حسن: ششششش .. ولا انت ولا هى .. أنا ما كنتش مسحور وما كنتش نايم !

بلطى وبلطيـة: إزاى

بلطـــــــى: هى الجنية مش كانت عمالة تسحر فيك وبتقول .. بتقول إيه يا مدام ؟

الشاطـر حسن: تقول اللى تقوله . بس أنا ما اتأثرتش .. قال على رأى المثل ، اللى بيقر يقر .. واللى بيسمع هو حر ، أنا اللى قايل ده

•**ينظر إلى الجمهور ويشير إلى نفسه إنه قائل المثل**

بلطية: بقى انت ما كنتش نايم ولا مغمى عليك خالص ؟

الشاطر حسن: خالص .. بالأمارة حضرته قال إنه يعرفنى من قبل ما يتجوز !

بلطى: إلا أعرفك ؟ طبعا .. وهو أنت حد يتوه عنك ؟ .. وانت كمان تعرفنى .. حقق فى كده ؟ .. أنا مين ؟

الشاطر حسن: **، ينظر إليه بإمعان ،** بص يمين .. بص شمال . كمان بورقيل أكتر .. أنا شفت الشكل ده فين ؟ . فين فين فين ؟ . فى جنينة الأسماك ؟

بلطى: **، بذعر ،** بعد الشر بعد الشر ؟ إيه الكلام ده يا شاطر حسن !

الشاطر حسن: فى كتاب علم الأحياء ؟!

بلطى: فين ؟

الشاطر حسن: فى كتاب علم الأحياء تحت عنوان السمك البلطى من الأسماك المصرية ويعيش فى النيل والمجارى المائية .. الخ الخ الخ ....

بلطى: اسم الله عليك .. أنا فعلا اسمى بلطى .. بس ما كنتش أعرف انهم كتبوا عنى فى كتاب **، يلتفت إلى زوجته ،** نبقى نشترى الكتاب ده علشان الولاد يتذكرونى بعد عمرن طويل **، للشاطر حسن ،** هو اسمه إيه الكتاب ده ؟

الشاطر حسن: علم الأحياء !

بلطى: علم .. الأحياء ! علم .. الأحياء ! خلاص حفظته !

الشاطر حسن: هيه ما قلتليش احنا اتقابلنا فين ؟

بلطى: بقى يا سيدى الحكاية وما فيها إن انت مرة اصطدتنى !

الشاطر حسن: أنا اصطدت حضرتك ؟

بلطى: أيوه يا افندم .. وانا صغير

الشاطر حسن: ازاى

بلطى: بالبرطمان ! حضرتك جبت برطمان وحطيت على فتحته حتة قماشة مخرومة ودهنته دقيق .. وحطيته فى الميه ..

الشاطر حسن: وبعدين ؟

بلطى: وبعدين أنا يعنى .. دخلت فى البرطمان ..

الشاطر حسن: وبعدين ؟

بلطى: بالاختصار أنت لقيتنى صغير وبابص لك من جوه البرطمان .. وكنت صراحة خايف .. فانت ما خلصكش .. وقلت الشاطر حسن ما يصحش يتشطر على حتة سمكة صغيرة .. ورميتنى تانى فى الميه .

بلطية: يا خبر .. ده أنقذ حياتك .. ده ادالك عمر جديد !!

بلطى: **، بحماسة ،** واحنا كمان جزاء كده لازم ننقذ حياته

بلطية: من الجنية اللعينة اللى خطفته وسحرته

الشاطر حسن: متشكر .. بس هى ما سحرتنيش

بلطى: آه صحيح .. انت ما كنتش نايم

الشاطر حسن: كنت عامل نفسى نايم بس .. علشان ألاقى فرصة أفكر فيها فى الهرب ..

بلطية: إنما ازاى ما اتسحرتش .. انت معاك حجاب ؟

الشاطر حسن: أبدا .. بس أنا ما أعتقدش فى السحر .. المشكلة مش فى السحر .. المشكلة فى الأسماك الكهربائية ..

بلطى وبلطية: إيه ؟

الشاطر حسن: أسماك شايكة .. وأسماك كهربائية .. موقفاهم الجنية حوالينا زى سور معسكر الأسرى .. أبو أسلاك شايكة وأسلاك كهربائية

بلطى: حلو !

الشاطر حسن: ما فيش فرق بينهم غير اللام والميم .. الأسماك والأسلاك ..

بلطية: يا لهوى !! واحنا كمان مأسورين دلوقت ؟

الشاطر حسن: أيوه امال إيه ؟ أنا شايفها وهى بتقفل ورايا

بلطية: يا ماما .. أنا خايفة ..

بلطى: قلت لك الحكاية مش لعبة ما سمعتيش الكلام !!

بلطية: طب نعمل إيه ؟

بلطى: احنا ملزومين ننقذ الشاطر حسن زى ما قلنا

بلطية: آه صحيح !!

الشاطر حسن: وتنقذوا نفسكم كمان !

بلطى: ، **يندب** ، ما أنا قلت .. هو أنا ما قلتش ؟ .. أنا قلت الحتة دى ما يصحش حد يعوم فيها ولا يقرب منها

الشاطر حسن: خالص .. إنما أهه !! لنا قسمة نشوفك تانى ! الله مالك يا أبو على ؟

• **رأس الشاطر حسن يميل قليلا**

الشاطر حسن: ، **يستجمع قواه** ، أصلى مش متعود أقعد مدة طويلة تحت المية من غير هوا !

بلطية: انت تعبت يا نضرى ؟

• **الشاطر حسن يهز رأسه بالإيجاب**

بلطى: لازم يطلع من الميه حالا .. قبل ما تيجى الجنية

الشاطر حسن: والأسماك الكهربائية .. ، **بصوت ضعيف** ،

بلطى: وبعدين بقى ؟ لازم يتنفس !

بلطية: أنا عندى فكرة !

بلطى: إيه ؟

بلطية: نجيب له كمامة غطاس !!

أنا عارفة طريق واحدة .. كمامة غطاس شيك شياكة ؟

ورا القارب ده .. غرقت معاه باين عليها !

بلطى: وعرفتى ازاى ؟

بلطية: شفتها وأنا بأدور على حتة نستخبى فيها

بلطى: ما تقولى م الصبح

بلطية: يقطعنى نسيت

الشاطر حسن: ، **يهب واقفا** ، تعالى ورينى مطرحها !

بلطية: آهه

الشاطر حسن: بس حط حتة حجر لون هدومى علشان تفتكرنى الجنية لسه هنا

بلطى: ، لنفسه ، يا سلام .. يا ما انت كريم يارب .. الجدع كان حا يروح فى شربة ميه ..

• من خارج المسرح يسمع صوت موسيقى نحاسية ـ بتاعة الأفراح ومعها صوت الجنية آتية من بعيد

الجنية: يا سمك يالبيس .. هات لى فوانيس .. ياسمك يا شبار .. هات لى أزهار .. يا سمك يا قراميط .. هات لى زغاريط .. يا سمك يا مياس .. هات لى رقاص .. يا سمك يابنى .. هات لى مغنّى ....

• الجنية تكتشف عدم وجود الشاطر حسن

الجنية: ، **تشهق** ، هيبيه .. بطل مزيكة .. العريس هرب ، **المزيكة تتوقف فعلا** ، يا ندامتى .. راح فين ده ؟؟ زمانه شرق من الميه . لازم أنا ما سحرتوش كويس .. راح فين ده بس ؟

• الشاطر حسن يخرج من خلف القارب وهو يرتدى كمامة الغطاس

الشاطر حسن: أنا أهه !

• الجنية تلتفت فتجده فتذعر من القناع الذى يلبسه

الجنية: مين ده ؟ غطاس ؟

الشاطر حسن: لأ ما تخافيش .. أنا الشاطر حسن

الجنية: الشاطر حسن مين ؟ ..

الشاطر حسن: اللى خطفتيه من شوية .. اللى سحرتيه وقلتيله بحق الرنجة وكل سفنجة والسمك المرعب أبو سنجة نام نام نام !

الجنية: آه صحيح .. وإيه اللى عامله فى نفسك ده ؟ لابس كده ليه ؟

الشاطر حسن: علشان ما اشرقش وافطس !

الجنية: هو فيه حاجة تخليك ما تشرقش وتفطس غير السحر ؟

الشاطر حسن: آه فيه .. الكمامة اللى أنا لابسها دى .. أجدع من السحر !

الجنية: اقلع يا شيخ اقلع وتعال لما اسحرك تانى علشان تعرف تعيش معايا تحت المية !

الشاطر حسن: وأعيش معاكى تحت المية بصفتى إيه ؟

الجنية: بصفتك جوزى !

الشاطر حسن: بس أنا مش جوزك

الجنية: أتجوزك .. ! أعمل لك فرح مافيش منه فى العالم واتجوزك .. انت عريسى النهارده !

الشاطر حسن: كلام إيه ده ؟

الجنية: أمال .. وهو أنا خطفتك ليه وجبتك هنا ؟ مش علشان أتجوزك ؟ ..

دقى يا مزيكة تانى .. لقينا العريس ، **تدق المزيكة تانى** ،

الشاطر حسن: حيلك حيلك .. استنى شوية !! بس بطل مزيكة ، تبطل ، نتفاهم الأول !

الجنيــــة : نتفاهم فى إيه ؟

الشاطر حسن: طبعا نتفاهم .. هو فيه جواز من غير تفاهم .. لازم أفهمك وتفهمينى قبل ما نتجوز .

الجنيــــة : مين قال كده ؟

الشاطر حسن: كتاب الزواج المثالى !!

الجنيــــة : طيب نتفاهم .. عاوز تفهم إيه وأنا أفهمهولك .. اقعد .. اقعد ..

• يجلس الشاطر حسن

الشاطر حسن: أولا .. قوليلى يعنى إيه الكلمة اللى قلتيها لى دلوقتى ؟

الجنيــــة : الكلمة بتاعة إيه ؟

الشاطر حسن: بتاعة .. انت عريسى النهاردة .. هو انتى لكى كل يوم عريس ؟

الجنيــــة : أبدا والله .. انت بتصدق ؟

الشاطر حسن: أمال اللى بتخطفيهم دول إيه ؟

الجنيــــة : مش كل يوم .. فين وفين على ما استفرد بواحد

الشاطر حسن: نهايته .. انتى عايزة إيه دلوقتى ؟

الجنيــــة : أتجوزك !!

الشاطر حسن: أنا ؟

الجنيــــة : أيوه

الشاطر حسن: مش ممكن

الجنيــــة : ليه ؟

الشاطر حسن: عمرى أقل من تمنتاشر سنة !

الجنيــــة : وإيه يعنى ؟

الشاطر حسن: القانون يمنع !

الجنيــــة : أنا ضد القانون

الشاطر حسن: ما أنا عارف .. بتخطفى الناس وهو بيعاقب على جريمة الخطف . وبتعملى جرايم تانية كمان !

الجنيــــة : جرايم تانية زى إيه ؟ .. انت حاتلبخ ؟

الشاطر حسن: حلمك .. جريمة مثلا زى : سرقة التيار الكهربائى !

الجنيــــة : سرقة الإيه .. إيه إيه ؟

الشاطر حسن: قصدى الأسماك الكهربائية

الجنيــــة : مالهم ؟

الشاطر حسن: جاية الكهربا بتاعتهم منين ؟ عندك عداد من هيئة الكهرباء والغاز ؟

الجنيــــة : عداد يعنى إيه ؟ وهيئة إيه ؟ وغاز إيه ؟ إيه الألغاز دى ؟

الشاطر حسن: أنا باتهمك دلوقت بانك سارقة تيار كهربائى من غير ما تدفعى عنه فلوس .. علشان تستخدميه كسور للمعتقل اللى انتى عاملاه للأزواج والعرسان .. مذنبة والاّ غير مذنبة ؟

الجنيــــة : انت يا واد يا مفعوص انت لخبطت لى مخى قول م الأول ..

الشاطر حسن: انتى سارقة الكهربا اللى فى الأسماك بتاعتك !

الجنية : أبدا

الشاطر حسن: وانتى زعلانة ليه من التهمة .. مش انتى بتقولى انك ضد القانون ؟ ..

الجنية : أيوه .. بس كله إلا التهم الكدب .. ما احبش حد يتهمنى وأنا بريئة ... بريئة ، **بصوت فايزة أحمد** ،

الشاطر حسن: بقى انتى مش سارقة الكهربا اللى حوالينا دى ؟

الجنية : فشر .. دى الكهربا دى فى أسماكى من الأول

الشاطر حسن: أمال انتى موقفاهم فى الحتة دى ما بيتحركوش .. مش علشان الأسماك موصلة بالأسلاك اللى فى الكوبرى اللى جنبنا ؟ اطلعى من دول يالئيمة !

الجنية : أبدا أبدا أبدا .. ما فيش توصيلة بينهم وبين الكوبرى

الشاطر حسن: اثبتى .. لو كنتى بريئة .. اثبتى !

الجنية : أثبت لك .. ولو أثبت لك .. تتجوزنى ؟

الشاطر حسن: ، **بصوت منخفض** ، وجع فى بطنك .. قال اتجوزك قال .. ، **بصوت مرتفع** ، ربنا يتمم بخير .. بس اثبتيلى انتى ..

الجنية : ، **بفرح صبيانى** ، يالله معايا وأنت تشوف بنفسك لما السمك يمشى كله .. هيه هيه ..

الشاطر حسن: عظيم .. على رأى المثل الاثباتات فى النزاع .. كالأسبرين فى الصداع ،

الجنية : يا حلاوة .. ده مين اللى قال كده ؟

الشاطر حسن: مش أنا .. دى قاعدة قانونية !

الجنية : طيب يالله وأنا أثبت لك !!

الشاطر حسن: يالله يا حبيبتى يالله !

الجنية : يالله يا حبيب قلبى !

• يخرجان من المسرح بزاوية إلى أعلا

• نسمع صوت الجنية من خارج المسرح

الجنية : يا سمك يا كهربائى .. انصراف .. يا سمك يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد .. يا سمك يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد ..

• ويتلاشى صوتهاويبتعد .. بينما يخرج من خلف القارب بلطى وبلطية

بلطى: يا لله يا ختى احنا كمان بقى على بيتنا .. قبل ما ترجع فى كلامها!

بلطية : أى والله .. ده الجدع دوخها بالكلام .. ربنا يستر

بلطى: أمال .. بنى آدم مخه كبير .. يا الله بينا يا لله !

المنظر الثالث

• **نفس المنظر الأول . الوقت قبل الغروب . الحداية واقفة على السور . ومكمكينو واقف فى الحوش . وصوت الغولة من الممر يعلو وهى تنادى وتصيح . وتحاول تحطيم باب القفص ، حا كسر القفص . حاكسر القفص ، ، الغولة تصيح ،**

• **أصوات الدواجن تعلو . وصوت مكمكينو من الداخل مع الدواجن**

الحدايـــــة : شوف الروتين بتاع مكمكينو . برضه بعد الشاطر حسن ما غرق وخطفته الجنية .. قال إيه .. بيوكل الفراخ .. والدواجن ..

مكمكينـــو : **، من الممر ،** بيتك بيتك بيتك ..

الحدايـــــة : وبيبيتهم قال زى كل يوم ....

مكمكينـــو : بيتك بيتك بيتك ....

الحدايـــــة : بيتك بيتك ؟؟ ها ها ها .. كل الطيور حا تروّح تنام إلا أبو فصاده الغلباوى

مكمكينـــو : **، من داخل الممر ،** أبو فصاده إيه يا أم قويق

الحدايـــــة : أبو فصاده .. الشاطر حسن سيدك يا مكمكينو .. مش حا يروّح بيته الليلة يا عينى !

مكمكينـــو : ، خارجا إلى الحوش ، أنا مكنة .. أنا آلة .. فاهمة ؟ يعنى ما تحاوليش تثيرى أعصابى .. علشان أفتح للغولة بتاعتك !

الحدايـــــة : انت حر .. هى حا تكسر القفص وتخرج !

مكمكينـــو : إذا خرجت حا تعرف شغلها ..

الحدايـــــة : من مين ؟

مكمكينـــو : من الشاطر حسن

الحدايـــــة : رجعنا تانى ؟ باقول لك غرق .. خطفته الجنية وشدته معاها تحت الميه !

مكمكينـــو : مفهوم مفهوم !

الحدايـــــة : مش مصدق ؟ مخك حديد .. اعمل لك إيه ؟ على رأيك ما بتتأثرش .. معندكش دم

مكمكينـــو : عندى بنزين !

• **يصدر من صدره صوت موتور سيارة**

• **يسمع من خارج المسرح صوت هبد شديد والغولة تصيح من الممر**

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، هيلا هوب ! ، هبد ، هيلا هوب ! ، هبد ،

الحدايـــــة : سامع ؟ حا تكسر الباب وتخرج .. افتح لها أحسن لك !

مكمكينـــو : مش حا تقدر

• **تسمع هبدة جامدة**

الحدايـــــة : اديله ! هبدة كمان !

• مكمكينو .. يستدير بعصبية ويدخل الممر

مكمكينـــــو : طيب أنا حا عرف شغلى !

الحدايـــــة : ، تتبعه وهو داخل ، بيعمل إيه ده ؟

• يسمع صوت تخبيط مثل دق الشاكوش

مكمكينـــــو : ، من الممر ، أنا حاعرف شغلى !

الغولـــــة : ، من الممر ، إن ما وريتك ؟!! إن ما انتقمت منك ؟! برضه حاكسر القفص

الحدايـــــة : ، صوت الدق مستمر ، الله ! الله !

• يعود مكمكينو بسرعة . والغولة من الداخل تصيح ، حا كسره ،

مكمكينـــــو : ، وهو خارج ، خلاص صلحت الباب .. خليها تخبط زى ما هى عايزة .. كل ما يبقى ينكسر .. حاصلحه .. حاصلحه !

الحدايـــــة : ياباى على برودك .. ما عندكش دم !!

مكمكينـــــو : عندى بنزين !! ، يسمع صوت الموتور ، ياللا من هنا بلا هوسة !

الحدايـــــة : طاوعنى أحسن لك .. افتح لها من سكات واحنا والله نديلك اللى انت عاوزه .. حانبسطك

مكمكينـــــو : ده أنا اللى حاديلك ضرب دلوقت عمرك ما دقتيه .. تعالى هنا !!

• الجو مشحون بأصوات التخبيط من عند الممر .. ثم تبدأ محاورة بين مكمكينو والحداية . مكمكينو يجرى من هنا لهنا قائلا ، تعالى هنا تعالى هنا ، .

الحدايـــــة : ، تحاوره ، حاورينى يا مسّاكة !

مكمكينـــــو : تعالى هنا .. تعالى هنا .. تعالى هنا .. ، ثم يحدث شىء لحركته فتبطىء وتتقطع فى حركات قصيرة متباعدة ، تـ .. عا .. لى .. هـ .. ، ثم تقف حركته ،

•مكمكينو يقف جامدا وسط الحوش

الحدايـــــة : ها ها ها .. جرى إيه ؟ خلص البنزين ؟ والا فضى الزمبلك .. إلا انت بالبنزين والا الزمبلك ؟ يا ست غولة !!

•تفطس من الضحك

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، إيه يا حداية ؟

الحدايـــــة : ، وهى تضحك ، تعرفى حصل إيه دلوقتى ؟

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، إيه ؟

الحدايـــــة : مكمكينو

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، ماله ؟

الحدايـــــة : فضى .. وقف الزمبلك نهائى .. اعمل لك فيه إيه ؟

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، ها أو أو أو .. سيبهولى !

الحدايـــــة : طب همتك بقى يا ست الغيلان .. وانتى خبطتين ثلاثة تخرجى بالسلامة !

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، الله يسلمك يا روحى !

الحدايـــــة : أنا حاغنى لك أهه .. أسليكى وانتى بتشتغلى ..

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، غنى يا حبيبتى .. ردوا عليها ياولاد .. يا بورجل مسلوخة يا ندّاهة .. يا سبع ..

يا ديب .. ياسماوى .. ردوا ع الحداية .. غنى
ياختى غنى !

• **تغنى الحداية**

الحدايـــــة : الشاطر حسن أبو على فى الميه مع الجنية
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** يا حلاوة
الحدايـــــة : خطفته والنبى خطفته وارتحنا من الرزية
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** يا براوه
الحدايـــــة : **، من خارج المسرح ،** أبو على فى الميه
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** ها ها ها
الحدايـــــة : **، من خارج المسرح ،** خطفته جنية
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** ها ها ها
الحدايـــــة : **، من خارج المسرح ،** كسروا الأقفاص
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** ها ها ها
الحدايـــــة : **، من خارج المسرح ،** ما خلاص ما خلاص
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** ها ها ها
الحدايـــــة : **، من خارج المسرح ،** وكمان تخبيطة
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** ها ها ها
الحدايـــــة : **، من خارج المسرح ،** تتهد الحيطة
الـــــرد : **، من خارج المسرح ،** ها ها ها

• **يستمر اللحن والشمس تغيب والمسرح يظلم رويدا رويدا ومكمكينو واقف كالتمثال رافع ايد وмادد رجل**

ولا يتحرك .. فى الظلام الدامس يزيد الهبد ثم نسمع صوت تكسير

الغولـــــة : **، من خارج المسرح ،** آدينى خرجت لك يا مكمكينو الخردة انت .. إن ما خليت كل مسمار منك فى حتة .. ما ابقاش أنا الغولة المهولة اللى فى الشراسة طالعة الأولى !!
الحدايـــــة : ألف نهار أبيض يا ست غولة !
أصـــــوات : **، من خارج المسرح ، افتحيلنا احنا كمان**
الحدايـــــة : ما تفتحوا لنفسكم إن كنتم شاطرين !
الغولـــــة : تعال هنا يا سى مكمكينو بقى !
الأصـــــوات : افتحيلنا .. **، ثم هبد من الداخل وصرخات شيطانية وبكاء ،**
الغولـــــة : أنا جيت لك يا مكمكينو .. أخيرا !

• **فجأة يضاء النور .. كله يسكت ويسهم .. الشاطر حسن واقف وايده على زرار النور لسه .. مكمكينو واقف كما لو كان بلا حراك بالطبع .. والغولة مائلة عليه ورافعة يدها لكى تضربه**

الغولـــــة : يا امه .. الشاطر حسن ؟ جه ؟ ..
الحدايـــــة : ج ج ج ج ج ج جه ؟ ج ج ج ج ج ج ج جه ؟
الشاطـر حسن: أ أ أ أ آه .. عملنا فراخ **،يعايب عليها ،**
الحدايـــــة : **، لنفسها فى اضطراب ،** أعمل إيه ؟ .. أروح فين ؟ ما باعرفش أطير بالليل !
الشاطـر حسن: ما تخافيش .. حابعت معاكى وطواط يوصلك !

الغولـــة : بسم الله الرحمن الرحيم .. ياسلامو سلم !

الشاطر حسن: لولا سلامك سبق كلامك لكلت لحمك قبل عضامك !

الغولـــة : ، **تسجد أمامه** ، فى عرضك يا شاطر حسن .. أنا ماليش دعوة .. أنا ماعملتش حاجة !! ، **وتظل ساجدة** ،

الشاطر حسن: ، **يتجه نحو مكمكينو** ، ياه الزمبلك فضى ؟ .. مسكين يا مكمكينو .. لازم أجهدت نفسك كثير !!

• **يبدأ فى ملء الزمبلك**

الغولـــة : شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. أنا ولية كبيرة يا شاطر حسن .. فى عرضك ما تئذينيش

• **الشاطر حسن يملأ الزمبلك صامتا**

الشاطر حسن: ، **للحداية** ، الولد اللى غرق فى النيل .. طلع يا حداية هانم !

الحدايـــة : فيه سرررررر .. فيه سرررررر !

الغولـــة : أتوسل إليك !!

• **الشاطر حسن يملأ الزمبلك ثم نسمع تنتنة على نغمة ، أنا اسمى مكمكينو ، ويبدأ مكمكينو فى الحركة ويتجه فورا نحو الحداية مكملا نفس الذى كان قد وقف عنده وهو محاولة إمساك الحداية**

مكمكينـــو : ، **مكملا** ، تعالى هنا .. تعالى هنا .. أنا لازم أنتف ريشك .. ولما يرجع الشاطر حسن أفرجه عليكى يا مجرمة !

الشاطر حسن: أنا رجعت يا مكمكينو ..

مكمكينـــو : ، **للحداية** ، شفتى .. أهو جه ..

الشاطر حسن: وراها

الحدايـــة : ، **تجرى على السور إلى ما وراء المنزل** ،

مكمكينـــو : ، **يجرى خلفها** ، حالا حا اقفشها !

الشاطر حسن: ، **للغولة** ، غريبة .. إيه المسكنة اللى حطت عليكى مرة واحدة دى ؟ انتى مش كنتى متزربنة دلوقت وحاتكسرى مكمكينو .. وهربانة .. ايه الانقلاب اللى حصل فى أخلاقك ده ؟..

• **الغولة تنتفض من الداخل**

الشاطر حسن: آه .. ده لازم العفريت الأحمر اللى بلعتيه عمل مفعوله !

الغولـــة : أنا ولية عجوزة .. أنا غلبانة .... يا اختى ، **تنتفض بشدة** ،

• **تقف وفجأة بنتعه واحدة تطول .. وبنتعة أخرى تقصر .. ثم تطول بنتعات متقطعة و .. وتقصر بنتعات متقطعة .. وتستمر كذلك فترة والشاطر حسن ينظر إليها ويضحك**

الغولـــة : ، **مع كل نتعة** ، يا اختى !! يا اختى .. ياختى .. يا ختى ..

الشاطر حسن: ها ها ها .. ده العفريت الأحمر .. مش قلت لك ؟

الغولـــة : يا لهوى .. حوش يا شاطر حسن .. **، مع كل نتعة ،** حوش .. حوش ..

الشاطر حسن: طيب خلاص .. كفاية يا أحمر .. سيبها شوية !

• تهدأ حركتها وتقف وهى تنهج من التعب

الغولـــة : يا دى الليلة اللى مش فايته .. هو أنا كنت ناقصاه ده كمان ؟؟

الشاطر حسن: بقى كنتى عاوزة تهربى ؟؟

الغولـــة : **، وهى تنهج ،** أنا .. أبدا .. دى الحداية .. هى اللى ..

الشاطر حسن: هى اللى إيه ؟

الغولـــة : هى اللى .. كانت **، تنهج ،** عايزانى .. أهرب ..

الشاطر حسن: ليه ؟

الغولـــة : أكل عيش **، تنهج وتنهج ،**

الغولـــة : إزاى ؟

الغولـــة : **، لا تزال تنهج ،** أصلى كنت ستها .. وكانت .. بتاكل .. معايا ..

الشاطر حسن: أعوذ بالله .. واللى كنتى بتاكليه ده اسمه عيش ؟

الغولـــة : **، تتنهد ،** ايه .. كانت .. أيام .. **، وفجأة تعود النتعات القصيرة المتقطعة ،** يا اختى .. يا اختى .. يا اختى .. ايه ده .. حوش .. حوش ..

مكمكينـــو : **، من خارج المسرح ،مسكتها يا شاطر حسن !**

الشاطر حسن: **، يلتفت إلى الغولة ،** استنى شوية يا عفريت يا أحمر

• تقف الغولة عن الطول والقصر وتعود للنهجان

• الشاطر حسن يخاطب مكمكينو .. حطها طيب عندك .. لما نبقى نحنطها ونعلقها فى أودة الجلوس .. حطها فى قفص .

مكمكينـــو : **، من خارج المسرح ،** حاضر !!

الغولـــة : **، مذعورة ،** وأنا .. حا تعمل فىّ ايه ؟ . حاتحنطنى ؟

الشاطر حسن: انتى إيه رأيك ؟ .. تفضلى كده أحسن .. يعنى نحنطك .. والا تفضلى نعملك دواسة قدام الكنبة الكبيرة اللى فى الفسحة ؟

الغولـــة : **، بخوف ،** لأ لأ .. والنبى .. أحرّم !!

• يخرج مكمكينو من الممر

مكمكينـــو : حمد الله ع السلامة يا شاطر حسن .. اتفسحت كويس ؟

الشاطر حسن: حمد الله ع السلامة انت !

• مكمكينو ينظر إلى الغولة .. فيندهش

مكمكينـــو : الله ! .. إيه اللى خرج دى من القفص بتاعها ؟ أنا ما كنتش باحلم بقى والا إيه ؟

الشاطر حسن: تحلم بايه ؟

مكمكينـــو : اتهيأ لى انى حلمت انها كسرت القفص وخرجت ...

الشاطر حسن: ما هى فعلا عملت كده !

مكمكينـــو : وأنا كنت فين ساعتها ؟

الشاطر حسن: ساعتها ؟ كنت راكن ! ، **للمتفرجين** ، كويسة دى ؟

مكمكينو : الله ؟ فيه حاجة أنا مش فاهمها !

الشاطر حسن: معلهش تعيش وتاخد غيرها !

مكمكينو : ، **سارحا وواقفا فى وسط المسرح كمن يكلم نفسه** ، الله ! دول كانوا بيقولوا انهم وقعوك فى كمين .. وخطفتك الجنية .. يبقى ده راخر صحيح ؟

الشاطر حسن: أيوه صحيح !

مكمكينو : ، **يتنبه** ، وقعت صحيح وغرقت ؟

الشاطر حسن: وقعت .. بس طلعت تانى .. قال على رأى المثل ..

مكمكينو : إيه ؟

الشاطر حسن: لأ .. ما فيش مثل على الحكاية دى .. آهو طلعت وخلاص ..

مكمكينو : ازاى

الشاطر حسن: بالنباهة بتاعتى ..والفهلوة .. والحداقة ..

مكمكينو : ولاد الايه !! ، **يستدير** ، أنا رايح أموّت الحداية دى حالا ..

الشاطر حسن: لأ استنى ، **يقف** ، خليها نبقى نحنطها زى ما قلنا .. المهم فى شيخة المنصر دى ، **يشير إلى الغولة** ،

مكمكينو : دى ؟ .. دى ؟ .. نعمل فيها إيه دى ؟ .. ، **يعلو صوت الموتور من داخله** ،

الغولة : يا امّه !!

الشاطر حسن: معلهش يا مكمكينو .. روق دمك .. قصدى كرّر بترولك !!

مكمكينو : ، **يضحك** ، ها ها ها .. كويسة .. طيب نعمل فيها إيه ؟

الغولة : ، **بخوف** ، تحنيط لأ .. تحنيط لأ .. ، **نتعة من الداخل** ، يا اختى .. **تطول** ، يا اختى ، **تطول** ، حوش يا شاطر حسن ، **تقصر** ، يا اختى !!

مكمكينو : الله .. هى جرالها إيه ؟

الشاطر حسن: ، **بانبساط** ، ده صاحبك .. العفريت الأحمر .. اللى بلعته الصبح !!

الغولة : يا ختى ، نتعة ، يا اختى ، **نتعة** ، يا اختى ....

مكمكينو : ، **بمرح شديد** ، حلاوتك يا أبو حمرة .. ورينى كده يا خويا .. ، **يغنى** ، يالله الروك وياللـه الرول ... اتشقلبوا ياولاد بلا ذل ..

• **الغولة ترقص على أنغام أغنية الروك آند رول مع العفريت الأحمر الذى بداخلها**

الشاطر حسن: ستوب !!

، **يقف الرقص** ،

مكمكينو : أيوه يا فندم !

الشاطر حسن: ما قلتليش .. نعمل فيها إيه ؟ جزاء لها على محاولتها الهرب .. ومحاولتها اغتيالى .. فى حكاية النيل بتاعة الصبح دى ؟

مكمكينـــــــو : أنا رأيى نموتها .. ونطلع العفريت الأحمر من جواها ..

*** يركع على ركبة ونص أمام الشاطر حسن ويرجوه** والنبى .. أنا عاوزه !

الشاطـر حسن: لأ يا سى مكمكينو !

مكمكينـــــــو : **، ينهض ،** طيب بلاش

الشاطـر حسن: أنا باقول بعد التعديلات اللى حصلت فيها دى .. خسارة نموتها !!

مكمكينـــــــو : أمال نعمل فيها إيه ؟

الغولـــــــة : أمال حا تعملوا فىّ إيه ؟

الشاطـر حسن: نديها هدية لسيرك الحلو .. تشجيعا لفن السيرك فى الجمهورية العربية المتحدة !! دخلها القفص !!

مكمكينـــــــو : **، يضحك ،** أحسن فكرة .. يالله .. آلى هاب !!

، يدفعها أمامه نحو الممر ويأخذ فى الغناء ، يالله الروك ويالله الرول .. اتشقلبوا يا ولاد بلا ذل ..

*** يدخلان إلى الممر على أنغام رقصة الروك آند رول**

الشاطـر حسن: **، وحده ،** ياه !! كان الواحد خارج الصبح قال إيه .. أجازة !! شوف دلوقت انتهى اليوم على إيه ؟. حدوته جديدة من حواديت الشاطر حسن .. قال على رأى المثل ، بين البداية وبين النهاية .. لازم ضرورى تحصل حكاية ، .. المثل ده قاله راجل عظيم . باحمل له فى قلبى أعظم تقدير .... هو أنا !! **، ينادى ،** مكمكينو !!

مكمكينـــــــو : **، يدخل الحوش ،** أيوه جاى !!

الشاطـر حسن: تعال بقى دلوقت نجيب الحاجة اللى أنا سايبها بره .. لا أحد يلطشها !

*** يتجه نحو باب الخروج .. ومكمكينو خلفه**

مكمكينـــــــو : حاضر

الشاطـر حسن: **، وهما يخرجان من المسرح ،** تعجبنى منك قوى قولة حاضر دى !!

*** المسرح فاضى فى هذا الوقت**

مكمكينـــــــو : **، من خارج المسرح ،** ليه ؟

الشاطـر حسن: **، من خارج المسرح ،** اسكت أنت !

مكمكينـــــــو : **، من خارج المسرح ،** حاضر ! **، بدهشة ،** الله ! إيه دى ؟ حاجة عجيبة

الشاطـر حسن: **، من خارج المسرح ،** زق انت من هنا وأنا حاسند من هنا !

مكمكينـــــــو : **، من خارج المسرح ،** حاضر !

الشاطـر حسن: **، من خارج المسرح ،** هات بقى علىّ كده ؟

مكمكينـــــــو : **، من خارج المسرح ،** حاضر !

الشاطـر حسن: **، من خارج المسرح ،** زق الناحية دى

مكمكينـــــــو : **، من خارج المسرح ،** حاضر

الشاطـر حسن: **، من خارج المسرح ،** هات .. هات .. **، يدخلان إلى المسرح وهما يدفعان اناء للسمك به الجنية ،** هات .. هات .. هات .. بس بقى هنا ..

مكمكينـــــــو: ليه .. مش حندخلها جوة مع بقية الشلة ؟

الشاطـر حسن: لأ .. نحطها هنا ..

مكمكينـــــــو: ليه ؟ ما نخليها جوة .. علشان يبقى كله مع بعضه .. الجنية ع الغولة فى الكانى ع المانى !!

الشاطـر حسن: لأ .. خليها هنا .. !

مكمكينـــــــو: أنا باقول يعنى لو ندخلها جوه ...

الشاطـر حسن: يا سلام يا مكمكينو .. اسمع الكلام !! الحدوته اللى احنا بنمثلها دى معناها إن كل شىء تحت أمر الإنسان .. اللى هو أقوى من العفاريت والجن والغيلان .. وكل الخزعبلات دى .. وإن الإنسان اللى هو أنا .. مسيطر على الآلات اللى هى حضرتك ..

مكمكينـــــــو: متأسف !

الشاطـر حسن: تقوم الآلات عاوزة تمشى كلامها على الانسان ؟

مكمكينـــــــو: لأ !

الشاطـر حسن: طيب .. هات هنا ..

مكمكينـــــــو: حاضر

الشاطـر حسن: كمان شويه

مكمكينـــــــو: حاضر

الشاطـر حسن: اقف كويس

مكمكينـــــــو: حاضر ، **يقف معتدلا** ،

الشاطـر حسن: اضرب سلام

مكمكينـــــــو: حاضر ، **يضرب سلام** ،

الشاطـر حسن: ، **للجنية** ، وانتى يا جنية

الجنيـــــــة: أيوه يا أفندم

الشاطـر حسن: اضربى سلام

الجنيـــــــة: حاضر يا افندم ، **تضرب سلام** ،

الشاطـر حسن: ، **يستدير إلى الجمهور ويرفع يديه إلى أعلا** ، قال على رأى المثل !!